

3 | تفسير سورة الشورى - رمضان 2341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. ان شاء الله كده نراجع الجزء الاخير الذي حفظناه من سورة الشورى. فالحافظين بقى يليق بالمصحف يفسحوه. هو يا بشمهندس ولا ما هوش لسه؟ ايه؟ ليه - [00:00:00](#)

المجهود بقى في الكيبل والحاجات دي. يا محمود كان اول فين؟ اول فين ونهايتي ايه نعم. اللي احنا اولنا كامل اية رقم او كي. اه. احنا في الوقت ده ستاشر. ستاشر - [00:00:30](#)

ان شاء الله. ايه؟ خمستاشر طب حد يا اخوانا هو الجزء ده طيب نقرأه سويا كده ثم بعد ذلك آآ نبتدأ في الوزن الجديد. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:01:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه توكلت واليه انيب. فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام في ازواج يذراكم فيه. ليس كمثله شيء - [00:01:50](#)

له مقاليد الدعوات والارض. يبسط الرزق لمن يشاء. ويقدر شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذين اوحينا والذي اوحينا ابراهيم وموسى وعيسى نساء ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [00:02:40](#)

الله اليه من يشاء ويهدي وما تفرقوا الا امين بعد ما العلم بغيا بينهم وان الذين فلذلك فدع. واستقم كما امرت. ولا وامرت الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. لا حجة بيننا وبين - [00:03:50](#)

بينكم الله يجمع بيننا واليه المصير قوله سبحانه والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم. يحتاجون اي يجادلونا في الله من بعد ما استجيب له. اي من بعد ما دخل الناس في دينه. حجتهم باطلة - [00:05:50](#)

عند الله لانها ليست بحجة. ولذلك عليهم غضب من الله عز وجل لهم ان يستحقون عذاب شديد. فاللام هنا هي لام الاستحقاق ولهم عذاب شديد اي يستحق يقول العذاب الشديد. فالكفار لا يقبلون دين الله. ولذلك يحتاجون في هذا الدين - [00:06:30](#)

الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. الكتاب هو القرآن فالقرآن كتاب انزله الله تعالى متضمنا شرعه. ففيه الحق وفيه الميزان والميزان والعدل. ويقصد بالميزان هو الجمع بين المتشابهات والمتماثلات وعدم التفريق بينها ثم في الوقت نفسه التفريق بين المتباينات وعدم - [00:07:00](#)

جمعي بينهم. هذا هو العدل وهو الميزان. وما يدريك يا رسولنا؟ لعل الساعة قريب لعل الساعة قريب. وفي هذا تحذير من ان تدهن الساعة الناس وهم في غفلة فهذا شبيهه بقوله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة مغربون - [00:07:40](#)

يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. فالذين لا يؤمنون يقولون متى الساعة؟ ويستعجلون لانهم منكرون لها. ويقولون متى الساعة؟ من باب التكذيب والهمز واللمز. اما الذين امنوا لانهم يؤمنون بالساعة فهم مشفقون منها اي - [00:08:10](#)

طائفون والمؤمن على خوف دائم. ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون اي يشكون ويجادلون في الساعة لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده. لطيف في خلقهم ولطيف في ايجادهم. ولطيف فيه - [00:08:40](#)

ولطيف في توفيقهم. الله لطيف بعباده. يرزق من يشاء فكل من اوجده الله فانه يرزقه. لاننا اوجدنا الله تعالى بمشيئته فكلنا رزقنا ايضا بمشيئته. وهو القوي العزيز. القوي الذي لا يهزم. العزيز الذي لا - [00:09:10](#)

ذل ولا يهان. من كان يريد حرث الآخرة. من كان يريد حرف الآخرة نذ له في حق أي من كانت همته الآخرة يعمل لها وفقه الله لذلك الأمر وإعانه فكن في الخدمة ولا تخف. هيكون في خدمة ربك ودين ربك ولا تخف. فإله تعالى يعطيك ويمدك - [00:09:40](#) ويعينك ويوفقك ويسدك. ومن كان يريد حرث الدنيا نؤتيه منه. يأخذ جزاءه له في الدنيا. ولذلك قال وما له في الآخرة من نصيب. ولذلك يجب على المؤمن أن يتوحد في نيته أن يتوحد في نيته أن يكون مخلصا في هذه النية. هل هو يريد الدنيا؟ أم - [00:10:10](#) الآخرة. أن كان يريد الآخرة يعطيه الله تعالى الدنيا والآخرة. وأن كان يريد دنيا نعطيه من الدنيا بقدر ما نريد وفي الآخرة ليس له من نصيب. أم لهم شركاء هذا خطاب لكل من أشرك بالله أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم - [00:10:40](#) يأذن به الله؟ هل هذه الالهة التي تعبد وتعظم؟ هل لها شرع يكافئ شرعها الله تعالى وهذا الشرع لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل وهو أن يرد الناس إلى الله تعالى جميعا لقضي بينهم. يعني لو أراد الله تبارك وتعالى أن ينتقم من المكذبين في الدنيا لفعل -

[00:11:10](#)

ولو أراد أن يأخذهم أخذة عاجلة لفعل. ولكن يمد لهم في الحياة ثم بعد ذلك ينقلبون وعندما ينقلبون فإن الظالم سيجد جزاءه وأن المطيع يجد مثوبة طاعته ولذلك قال وأن الظالمين لهم عذاب اليم. وهذا العذاب ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا - [00:11:40](#) أي مذعورين. وهو واقع بهم. أي يخافون عقوبة ما صنعوا. وهذه عقوبة واقعة بهم لا محالة. والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات. أي في المنازل العالية ينتعمون فيها لهم ما يشاؤون عند ربهم. كل ما يطلبون فإنهم يجدونه عند الله - [00:12:10](#) تعالى ذلك أي دخول الجنات ونيل الرضوان وتقلب في هذه المقامات هو الفضل كبير أي ما يتفضل به الله على عباده المؤمنين. ثم هذا الفضل المشار إليه قال الله ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات. ذلك تكررت - [00:12:40](#) مرتين في المرة الثانية قال ذلك أي ذلك الفضل الذي هو التقلب في روضات الجنات ذا الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات. قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات - [00:13:10](#)

جملة بدنية من عباده. فمن هم عباد الله الذين بشروا بالروضات والجنات من هم الذين آمنوا وعملوا الصالحات. ثم عاد الخطاب إلى حامد الوحي ومبلغه عن ربه جزاءه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء. قل لا أسألكم أيها الناس على - [00:13:30](#) تبليغ الدين لكم اجرا. ثم انقطع الخطاب والاهنا بمعنى لكن. لكن المودة في القربى أي المودة في القربى. واراعي المودة في القربى. إذا انتبه قل لا أسألكم عليه اجرا. انتهى الخطاب. الا بمعنى لكن لكن المودة في القربى - [00:14:00](#) أسألها أو أراعيها فتصير المودة مفعول لفعل محذوف. والاهنا بمعنى لكن فالاستثناء هنا مفرغ أي مفرغ من معنى الاستثناء. إذا ينبغي للداعي إلى الله أن يركز على جانب القرابة يعني انظر قل لا أسألكم عليه اجرا. إذا هنا الإخلاص في الدعوة - [00:14:30](#) هنا الإخلاص في الدعوة. وبعدين الا المودة في القربى أي مراعاة الرحم. إذا إذا أردت أن تكون ناجحا في دعوتك لابد أن تركز على هذين الجانبين. الجانب الأول الإخلاص في الدعوة - [00:15:00](#)

الجانب الثاني مراعاة الرحم. مراعاة الرحم الا المودة في القربى أي اراعي المودة وأبل المودة في القربى. ومن يقترب حسنة نذ له فيها حسنا أي من يأتي حسنة فإن الله تعالى يكافيه على الحسنة حسنة أضعف وأعظم - [00:15:20](#) والمقصود بالحسنة التي يكافئ بها الجنة. الجنة. إذا التي الذي يأتي بحسب يكون جزاؤه ماذا؟ الجنة. أن الله غفور أن يغفر للعبد المذنب إذا أذنب أو قصر أو عصى شكور أي يحب العمل الذي يأتي من المؤمن فيجيب - [00:15:50](#) جازي بالقليل كثيرا. فإذا أتيت بالفعل القليل جزاك الله تعالى عليه إيه؟ جزاء كثيرا أو كثيرا. أم يقولون أم يقولون افتري على الله كذبا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. أم يقولون الثار على الله كذبا؟ هذا استفهام يتضمن معنى الإنكار - [00:16:20](#) تعجب فهذا رسول لا يخبر إلا بالحق عن ربه. فليشأ الله يختم على قلبه أي أن كنت كاذبا فإن الله تعالى يختم على قلبك ولا يضيع هذا القلب فلا تستطيع أن تنطق بالوحي أو أن تنتهي - [00:16:50](#)

ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته. أنه عليهم بذات الصدور. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات أي - [00:17:10](#)

يستجيب الله تعالى للذين امنوا وعملوا الصالحات. فالمؤمن الذي يعمل الصالحات لا يسأل ربه سوء الا اجابه ربه الا اجابه ربه. وايه
كمان؟ ويزيدهم من فضله. يجيب سؤلهم ويزيدهم من فضله. والكافرون لهم عذاب شديد. ولو بسط - [00:17:40](#)

الله الرزق لعباده اي لكل عباده لكل عباده لبغوا في الارض اللام هنا لا العاقبة لدغوا في الارض ولكن ينزلوا بقدر ما يشاء وينزل بقدر
اي بحسب فيغني هذا ويفقر هذا يرزق هذا الصحة ويعدم هذا الصحة - [00:18:10](#)

هذا كله بقدر. انه بعباده خبير بصير. ومن جملة فعله سبحانه وتعالى في كونه وهو الذي ينزل الغيث. الغيث اي المطر. وسمي المطر
غيثا لان الارض تغاث به تغاث به. تهتز وتخرج خيرها - [00:18:40](#)

وهو الذي ينزل الغيث من بعض ما قنطوا اي يؤسوا من نزول المطر. وينشر رحمته اي ينشر خيريه وبالربو وهو الولي اي بعباده الحميد
المحمود في خصاله افعاله ان شاء الله ساقه - [00:19:10](#)

هذا الجزء وآآ المرة القادمة خلينا نسمع من اول السورة ان شاء الله يوم الجمعة القادمة آآ نسمي اول السورة اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم. والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم ذاحضة - [00:19:40](#)

حجة ذاهبة عند ربهم وعليهم غضب وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان اه مم وما يدريك لعل
الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. والذين امنوا - [00:20:20](#)

الذين يمارون في ضلال احبائي الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرف الاخرة نزل له في حرف نؤتي
شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن - [00:21:10](#)

ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين امنوا وعملوا لهم ما يشاءون ذلك هو الفضل
الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:22:30](#)

قل لا اسألكم عليه اجرا الا فيها حسنا ان الله غفور شكور فان ويمحو الله الباطل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعلم ما تفعلون
ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من - [00:23:40](#)

والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسق الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وهو الذي ينزل الغيث من بعد
ما قنطوا وينشر اتفضل هذه الايات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:25:10](#)

والذين طب يا استازة معلش اخوة سيدنا اتفضلوا كده معلش. يعني برضو كده ما تستندوش معلش. الا لو حد بقى تعبان يبقى ده
حاجة تانية الحاجة التانية عاوزين صوتكم عالي. الصوت يكون عالي - [00:26:20](#)

دي باخرة. توكلنا على الله. هم. من الاول كده. بسم الله والذين مش ليس ضا دابة. وبعدين نقف عند فحجتهم ذاحضة. وبعدين ابدأ
اقول حجتهم ذاحضة عند ربهم. تعبت حجتهم ذاحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد. يعني كل ما تكثر من الوقف -
[00:27:00](#)

افضل وقلت لكم اكثر من مرة الاكثر من الوقف هذا امر حسن. هذا امر حسن ولكن العبرة ان تحسن الايه؟ الوقف. قلت لكم مثال
السيارة. ليس العبرة ان تقف بالسيارة. ولكن ان - [00:27:50](#)

تخير المكان الحسن لايقاف السيارة. طيب. من الاول وانتبهوا الى كلمة دا ليس الضاحضة ذا حيضا دا حيضا دا حيضة مين تاني؟
والذين ذاحضة. حجتهم وعليهم غضب لا معلش. احنا بنقول حاء - [00:28:10](#)

ولحاه يعني لما تيجي نقول الحروف بنقول حاء ولا حاء المصحف يا اخي الحبيب؟ هات مصحف وراك والنصائح بنقول حاء ولا
حاء؟ يبقى بالحاء. ما اقولش بالحاء. شف الفرق لما اقول بالحق - [00:29:20](#)

قل بالحق مين تاني الذين لا يؤمنون بردك يا اخوانا انا بقول الله ولا لا؟ الله لطيف ولا لا طيف. يبقى لطيف ولا لا؟ لطيف. طيب
هنا ملحوظتان ملحوظة متعلقة بالوقف - [00:29:40](#)

وملحوظة متعلقة بضبط الصوت. بالوقف لو قلت الله لطيف بعباده انتهى المعهد. الله لطيف بعباده. وبعدين تقول يرزق من يشاء يبقى
عندنا معنى اللطف. وعندنا معنى الايه؟ الرازي. وهذا امر حسن. الله لطيف - [00:31:20](#)

بعباده يرزق من يشاء. فهنا الوقف ممتاز. ومش كافي بس كاحسن كمان لانيك فصلت بين المعنيين بعد اللطف ومعنى الرزق. لو تصل المعنى لصار هناك تعلق اين معنى اللطف والايه؟ والرزق. يبقى الله تبارك وتعالى من جملة لطفه انه يلطف بهم عند ايه - [00:31:50](#) عند رزقهم اذا ده معنى جيد. فلو فصلت بين المعنيين جيد ولا وصلت لكان جيدا فلو انت نفسك انكرش او ضاق نفسك قف. الله لطيف بعباده. وبعدين يرزق من يشاء - [00:32:20](#)

فيما يتعلق بالضبط في قوله تعالى يرحمكم الله. وهو الهاء عليه ايه طيب لو قلت وهو دي مش قراءة خاصة وهو واخذ بالك ازاي؟ وهو لأ. وهو من اللي قال كده بقى - [00:32:40](#)

الله لطيف نقف ماشي امين ويعفو نسييت ما شاء الله ان شاء الله المجلس القادم نحفظ ونسمى هذه الايات. ان شاء الله - [00:33:10](#)